ينظم مخبر الخطاب الحجاجي، أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر بكلية اللغات والآداب، جامعة تيارت، اليوم الدراسي الوطني اليوم الثامن حول:

النقد العربي ومشكلة المنهج

يوم: 05 فبراير 2019

يتناول إشكال متطلبات أجرأة الممارسات النقدية تراثيا وحداثيا في ضوء الثابت والمتغير الذي لا يمكن لأي أمة أن تبتعد عن أولهما أو تتملص من آخرهما.

الديباجة:

لا يختلف اثنان في أنّ النقد لا يوجد إلاّ وهو مقرون بالإبداع، حتى وإن بدا دور النقد ضروريا في الحفاظ على التراث، هذه الكلمة الكبيرة التي اختلفت حولها الآراء، غير أنّ الذي يجعل التراث فاعلا هو الإبداع، هذا الأخير هو المسألة الجوهرية في التوازنات الحضارية منذ أن أصبح الإنسان معيارا لهذه الحضارة وتطورها ورقيها.

فالإبداع هو مشكلتنا الحضارية الكبرى .كيف نبدع أدبا بل كيف نبدع حياة لها نمطها المتميّز في عالم متغيّر لا مكان فيه لغير المبدعين، حياة نجد فيها أنفسنا قبل بحثنا عن الآخر، فإذا كانت مهمة النقد وثيقة الصلة بالإبداع، فمعنى ذلك أنّ النقد لا يساير فقط الأعمال التي تصدر. وإنّما يتوجب عليه أن يكون وجها من وجوه فلسفة فنية مرتبطة برؤيا متكاملة للحياة وبشكلها الذي نرومه في هذا العالم.

ويمكننا أن نطلق عليه النقد الإبداعي الذي يتوخى في نهاية المطاف الشخصية الأدبية والحضارية لهذه الأمة . حينئذ نستطيع تحديد هدفه الذي نطرحه بهذا الشكل من التساؤل، إلى أيّ مدى يعبّر النقد عن موقف حضاري أو رؤية متكاملة للحياة وللوجود؟

إنّ النشاط الإنساني المقرون بالأدب وبالفكر يقع في زمان ومكان معينين بهدف تحقيق غاية معينة في المجتمع، غير أنّ هذا النشاط لا يتحرك في فراغ في أي مجال من مجالات المعرفة وإنّما في مواجهة مشكلات من أجل حلها.

فإذا كان النقد هو الذي يكوّن الواقع الأدبي. فهو بالضرورة يتأثر بالمشاكل المطروحة في هذا الواقع الاجتماعي المعين، فالأدب نشاط نوعي ومعقد، ودور النقد أن يتفاعل مع النصوص الأدبية، فإذا سلمنا بأن النص الأدبي نوع من الجدل مع الواقع، وأن النقد نوع من الجدل مع النص الأدبي، نتيجة لهذا كله ينبغي أن ينبع منهج النقد أساسا من حل مشكلات الظاهرة الأدبية في واقع اجتماعي معيّن، فالمناهج النقدية التي ظهرت في أوروبا إنّما ظهرت أصلا لحل مشاكل واقع اجتماعي معيّن والناقد الأوروبي يستمد منهجه وأدوات هذا المنهج من خلال رؤية للحياة شكلتها مرحلة حضارية يعيشها مجتمعه، ومن ثم يحل مشكلة النص الأدبي في ضوء هذه الرؤية.

فإذا كان المنهج جزءا من واقع أدبي معيّن فكيف يمكن فرضه على واقع أدبي آخر-كالأدب العربي- له مشكلاته؟ وإذا كان الغرب ينتج تكنولوجيا متقدمة فإن ما يترتب على هذا بالضرورة أن ينعكس التقدم

التكنولوجي على مجال الفكر بصفة عامة ومنه الإنتاج الأدبي، في هذه الحالة يقف الناقد العربي موقفا بالغ الحرج. فمتى يعكف الناقد العربي في وعي على تراثه؟ ويفحص انطلاقا من أرض ثابتة- تلك المناهج؟ وأن يختار ما يجده أفضل وأكثر ملاءمة لحل مشكلات واقعه الأدبي والنقدي؟.

من هنا ارتأى مخبر الخطاب الحجاجي أن ينظم ملتقى يقارب فيه مجموعة من الإشكالات، تتّصل بالنقد العربي ومشكلة المنهج بين التّراث والحداثة، والموقف الحصيف الذي من الواجب تبنيه في ظل ثوابت ومتغيرات خاصة بكل عصر وحين. وفق أطروحة:

النقد العربي ومشكلة المنهج

ضمن المحاور التالية:

1 – وظيفة الناقد– الدور الإبداعي والحضاري.

2 – مشكلة المنهج– اختيار أم تبعية؟.

3 – معايير اختيار المناهج النقدية.

4 – المنهج ومشكلات التراث.

5 – المناهج والممارسات النقدية (تطبيق المنهج أم تطبيق فهمنا له)

مواعيد هامّة:

-آخر أجل لتلقّي المداخلات 28/ 01/ 2019

-الردّ على المداخلات المقبولة فقط: 01/ 02/ 2019

-تأكيد الحضور: 04/ 03/ 2019

للتواصل: رئيس التظاهرة 0558340035

ترسل المداخلات عبر البريد الالكتروني: *kerrachebenkhaoula@gmail.com*

أعضاء مخبر الخِطاب الحِجاجي أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر

مدير مخبر الخطاب الحجاجي أصوله و مرجعياته وآفاقه في الجزائر
الدكتور: داود امحمد جامعة ابن خلدون - تيارت

مدير المخبر